مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الموظفين والطلبة في جامعة الاستقلال في أريحا

إعداد

اللواء توفيق محمد حسين الطيراوي
رئيس مجلس أمناء الجامعة
جامعة الاستقلال – أريحا– فلسطين

المجلد (٦٨) العدد (الرابع) الجزء (الثاني) أكتوبر/ ٢٠١٧م

الملخص

مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الموظفين والطلبة في جامعة الاستقلال في أريحا

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الموظفين والطلبة في جامعة الاستقلال في أريحا، إضافة لتحديد الاختلاف بين مجالات المسؤولية الاجتماعية.و التعرف إلى الفروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين الموظفين والطلبة في الجامعة، إضافة للتعرف إلى الفروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين طلبة الدبلوم المهني التخصصي وطلبة البكالوريوس. ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٠٠) موظفا وطالبا، وطبق عليها مقياس صمادي وعثامنة (٢٠٠٩) للمسؤولية الاجتماعية، والمكون من (٤٣) فقرة موزعة على ستة مجالات تمثل المسؤولية تجاه: (الحي، والذات، والعالم، والأسرة، والوطن، والزملاء).

وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائيا أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الموظفين والطلبة في جامعة الاستقلال في أريحا كان عالي جدا، حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة للدرجة الكلية (٨٤.٥٠%)، وفيما يتعلق في المجالات كانت عالية جدا على جميع المجالات باستثناء مجال مسؤولية الفرد تجاه الذات كان عاليا، وكان أعلى مستوى لمجال مسؤولية الفرد تجاه العالم وبنسبة مئوية (٩٠.٥٠ %) ، وكان اقل مستوى من المسؤولية لمجال مسؤولية الفرد تجاه الذات وبنسبة مئوية (٧٦%)، وكانت الفروق دالة إحصائيا بين المجالات.

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الموظفين والطلبة ولصالح الموظفين، وبين طلبة الدبلوم المهني التخصصي وطلبة البكالوريوس ولصالح طلبة الدبلوم المهني التخصصي.

الكلمات الدالة: المسؤولية الاجتماعية، جامعة الاستقلال، أريحا ، فلسطين.

Abstract

The Level of Social Responsibility among Employees and Students at Al-Istiqla University in Jericho

The purpose of this study was to investigate the level of social responsibility among employees and students at Al-Istiqla University (AU).Furthermore, to determine the differences in level of social responsibility between employees and students, and between students of vocational diploma and bachelor.

The sample of the study consisted of (200) subjects, and Smadi& Athamneh (2009) a (43) items scale was used for measuring social responsibility.

The results of the study indicated a very high level of social responsibility, where the percentage of response for the total score was (84.50%).The highest rank order of domains was for individual responsibility towards the world domain (90.50%), and the lowest rank order was for individual responsibility towards self domain (76%).

Also, the results indicated a significant difference in the level of social responsibility between employees and students in favor of employees, and between students of vocational diploma and bachelor in favor of vocational diploma.

Keyword: Social Responsibility, Al-Istiqla University , Jericho, Palestine .

مقدمة الدراسة وخلفيتها النظرية:

يعد الإنسان عضو فاعل متحرك في الحياة له حقوق، وعليه واجبات يقوم فيها في أعماله وتصرفاته في حياته، تجاه الله عز وجل وتجاه نفسه وتجاه وطنه، وغيره من الناس الذين يعيشون معه في المحيط الاجتماعي، وهذه الحقوق والواجبات والأدوار والأعمال التي يقوم بها والمناطة به تكون محددة بشروط وقوانين وتقاليد مجتمعه الذي فرضها عليه . وهو الوقت نفسه محاسب بما يقوم به من أعمال وأفعال، فلا يتصرف بهواه كما يريد . ولكنه محكوم بقيود وشروط محدده له كغيره من أبناء شعبه وكذلك المجتمع من خلال النظر إلى الإنسان باعتباره كائناً اجتماعيًا.

ويرى عثمان(١٩٩٣) أن إنسانية الإنسان لا تتحقق، ولا يمكن لها أن تتحقق، إلا في وسط اجتماعي ، والتي بدونه لا تظهر في الإنسان صفة الإنسان، ويؤكد على ذلك (مرزوق،١٩٩٠) في إشارته إلى أن الفرد يرتبط بالمجتمع ارتباطا تفاعليا وثيقا، يتبادلان التأثير والتأثر، ويستحيل تصور أحدهما بدون الآخر، فمن المستحيل أن نتصور إنسانا يحيا بعيدا عن المجتمع – لان الإنسان كائن اجتماعي في أخص خصائصه – كما يستحيل أن نتصور مجتمعا بدون أفراد يشكلون عناصره الفاعلة.

وتعد المسؤولية من المواضيع الاجتماعية الحيوية والمهمة لارتباطها بمهمة تحديد الأفعال والممارسات وحالة الاستعداد ، وما يترتب على أفعال الإنسان هذه من نتائج إيجابية أو سلبية داخل الكيان الاجتماعي(الخوالدة، ١٩٨٧، ١٢٧) ، أيضا تزداد أهمية المسؤولية الاجتماعية من خلال ارتباطها بالصحة النفسية ، حيث أشار جلاسر (Glasser ,١٩٨٦) إلى أن المسؤولية الاجتماعية مظهرًا ومؤشرًا للصحة النفسية التي يتمتع بها الفرد، والشخص الذي يعاني من تدني مستوى المسؤولية الاجتماعية هو شخص يعاني من الاضطرابات النفسية، وتدني مستوى التكيف مما يؤدي إلى تدني مستوى الصحة النفسية لديه بسبب العزلة وتوتر العلاقات الاجتماعية، والتي قد تتطور إلى الاكتئاب والانتحار. والشخص صاحب الصحة النفسية الجيدة يكون لديه قدرة عالية على التوافق الاجتماعي ويظهر مثل هذا الارتباط من خلال تعريف فهمي(١٩٧٩، ص ١٨) للصحة النفسية بأنها: "علم التكيف أو التوافق النفسي الذي يهدف إلى تماسك الشخصية ووحدتها، وتقبل الفرد لذاته، وتقبل الآخرين له،

بحيث يترتب على ذلك شعوره بالسعادة والراحة النفسية"، وفيما يتعلق بتعريف التوافق عرفه الزبادي (١٩٨٨) بأنه: " القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مثمرة وممتعة مع الآخرين بحيث تتسم بقدرة الفرد على العطاء والتكيف مع العمل المنتج الفعال واستثمار الطاقات استثمارا يتسم بالكفاية ويجعل الفرد شخصا نافعا في محيطه الاجتماعي". وأكدت على ذلك دراسة الزهراني (١٩٩٨) حول العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والتوافق والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، والتي أظهرت نتائجها وجود علاقة ايجابية بين المسؤولية الاجتماعية والتوافق الجامعي والتحصيل الأكاديمي، أيضا تظهر أهمية المسؤولية الاجتماعية من خلال علاقتها بالمناخ الأسري، حيث أظهرت نتائج دراسة قنديل (٢٠٠٣) وجود علاقة ايجابية بين المسؤولية الاجتماعية والمناخ الأسري الايجابي، بينما كانت علاقتها سلبية مع المناخ الأسري المزعج، وبالتالي يعد قياس المسؤولية الاجتماعية مؤشرا جيدا على الصحة النفسية والاجتماعية لأفراد الأسرة.

وفيما يتعلق بمصطلح المسؤولية Responsibility فانه يعد من أهم المفاهيم التي بنيت عليها نظرية الاختيار(Choice Theory) التي وضعها جلاسر (Glasser,2000) والتي تشير إلى أن الفرد يولد ولديه مجموعة من الحاجات العضوية والنفسية الضرورية من أهمها: الحب والانتماء ، والقوة والسيطرة، والبقاء والطمأنينة ،والترويح، وتحقيق الذات، والمعرفة والاستطلاع، والتدين. وحول تعريف المسؤولية الاجتماعية أشار عليان (١٩٩٧) إلى أن المسؤولية مأخوذة من السؤال ولكن ليس كل سؤال مساءلة ، فهناك سؤال الاستفهام لمعرفة علم أو خبر ، وسؤال الند للند ، الذي وصفوه بالالتماس ، بل هناك سؤال الأدنى والأعلى الذي يصفه علماء اللغة وأدباؤها بالدعاء أو التمني أو الترجي ونحو ذلك. والخلاصة أن أصل المسالة هو السؤال الذي عليه مساءلة وحساب، وأنه وحده كانت المسؤولية بأطرافها الثلاثة : سائل ومسؤول وموضوع يكون على أساسه الحساب. والمسؤولية قبل كل شي استعداد فطري، وأنها هذه المقدرة على أن يلزم الإنسان نفسه أولا، والقدرة على أن يعني بعد ذلك بالتزامه بواسطته الخاصة، فهي سمة من السمات المميزة التي يأخذها الإنسان من جوهر ذاته.

وعرفها الخوالده (١٩٨٧، ص ٨٢) بأنها " إقرار المرء بما يصدر عنه من أفعال وأقوال واستعداده العقلي والنفسي لتحمل ما يترتب عليه من نتائج"، وعرفتها بدريه أحمد(١٩٨٩،ص، ٢٩٩) بأنها عبارة عن إقرار الفرد بما يصدر عنه من أفعال واستعداده لتحمل نتائجها. وعرفها سيد عثمان(١٩٨٦، ٤٣) بأنها المسؤولية الفردية عن الجماعة، وهي مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها أو المجتمع الذي يعيش فيه . أي أنها مسؤولية ذاتية، مسؤولية أخلاقية، مسؤولية فيها من الأخلاقية المراقبة الداخلية والمحاسبة الذاتية، كما أن فيها من الأخلاقي ما في الواجب الملزم داخليًا، إلا أنه إلزام داخلي خاص بأفعال ذات طبيعة اجتماعية، أو يغلب عليها التأثير الاجتماعي. ووضع صمادي وعثامنة (٢٠٠٩) تعريفا شاملا للمسؤولية ألاجتماعيه بتعريفها بأنها "إشباع الفرد لحاجاته مع عدم حرمان الآخرين من فرص إشباع حاجاتهم في شتى الميادين والمجالات التي تشمل الفرد ذاته والأهل والأصدقاء والجيران والمجتمعات على جميع المستويات.

وحول مكونات المسؤولية الاجتماعية أشار عثمان (١٩٩٣) إلى أن المسؤولية الاجتماعية تتكون من عناصر ثلاثة، ألا وهي :**الاهتمام**، ويقصد به الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد صغيرة كانت أم كبيرة، وذلك الارتباط الذي يخالطه الحرص على استمرار تقدمها وتماسكها وبلوغها لأهدافها .أما العنصر الثاني فيتضمن **الفهم**، وينقسم هذا العنصر إلى شقين الأول فهم الفرد للجماعة، والثاني فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله، أي أن يدرك الفرد آثار أفعاله وتصرفاته وقراراته على الجماعة، أي أن يفهم القيمة الاجتماعية لأي فعل أو تصرف اجتماعي يصدر عنه . أما العنصر الثالث والأخير فيتضمن **المشاركة** بصفة عامة، أي اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في إشباع حاجاتها وحل مشكلاتها والوصول لأهدافها وتحقيق رفاهيتها والمحافظة على استمرارها .هذه هي عناصر المسؤولية الاجتماعية، وهي مترابطة ومتكاملة وهي مسؤولة أمام الذات، وهي تعبر عن درجة الاهتمام والفهم والمشاركة الاجتماعية حيث إنها تنمو تدريجيا عن طريق التربية والتطبيع الاجتماعي داخل الفرد فهي اكتساب

الفرد وتعلمه وهي نتاج الظروف والعوامل والمؤثرات التربوية والاجتماعية التي يتعرض لها الفرد في مراحل نموه المختلفة.

ويعد تعلم واكتساب المسؤولية الاجتماعية عملية تراكمية تكاملية، تبدأ في الأسرة، والمدرسة، ومؤسسات التنشئة الاجتماعية مثل المساجد والأندية، وتمتد لمرحلة التعليم الجامعي، والتي يقع على عاتقها إعداد قادة المستقبل وإكسابهم مهارات الاتصال والتكيف الاجتماعي، حيث أشار الكردي(١٩٨٨) إلى أن دور الجامعات اليوم لم يعد مقصورا على تزويد الطالب بالمعارف و المعلومات فحسب، أو الاكتفاء بتنمية مواهبه العلمية وتطوير قدراته العقلية، بل إن فلسفتها التربوية اتسع نطاقها، وتعددت أغراضها واتجاهاتها لتشمل أيضا الإسهام في بناء الشخصية الإنسانية للطالب الجامعي، وتعويده على التفكير العلمي لمواجهة متطلبات الحياة العصرية، وإعداده إعدادا متكاملا في مختلف جوانبه العقلية و البدنية والاجتماعية والنفسية، وذلك انطلاقا من المفهوم التربوي للسياسات التعليمية المعاصرة التي تنادي بضرورة الاهتمام بالفرد كوحدة متكاملة لا تتجزأ، وإفساح المجال أمامه لبناء شخصيته من خلال البرامج والمناهج الدراسية، إضافة إلى ممارسة الكثير من ألوان الأنشطة الطلابية اللامنهجية سواء أكانت رياضية أم فنية أم اجتماعية أم ثقافية .وبهذا يتضح أن دور الجامعات اليوم لم يعد مقصورا على اكتساب المعارف والمعلومات فقط، بل امتد إلى اكتساب الخبرات ومهارات الاتصال الاجتماعي، والانتماء .

وأشار العيسوي (٢٠٠١) إلى أن الجامعة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالجو الاجتماعي المحيط بها، فهي من صنع المجتمع من ناحية، ومن ناحية أخرى هي أدائه في صنع قيادته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية، من هنا كانت لكل جامعة رسالتها التي تتولى تحقيقها، فالجامعة في العصور الوسطى تختلف في رسالتها وغايتها عن الجامعة في العصر الحديث، وهكذا لكل نوع من الجامعات فلسفتها الخاصة.وتعد خدمة المجتمع من الأهداف الرئيسية للجامعات دون استثناء، حيث أشار السمادوني وسهام (٢٠٠٥) إلى أن الجامعات تعد من أهم المؤسسات في أي دولة ويناط بها مجموعة من الأهداف، تندرج تحت وظائف رئيسية ثلاثة هي: التعليم وإعداد القوى البشرية، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع.

وجامعة الاستقلال في أريحا مثلها مثل الجامعات الأخرى، ويقع على كادرها الأكاديمي والإداري والعسكري دور رئيسي كباقي الجامعات الفلسطينية في إعداد الكادر المؤهل القادر على تحمل المسؤولية تجاه مجتمعة وبناء مؤسسات الوطن، وهي أول جامعة (أكاديمية) أمنية فلسطينية تخصصية، وأنشئت استجابة لحاجة المجتمع الفلسطيني لوجود أكاديمية أمنية خاصة بالشعب الفلسطيني وتراعي خصوصيته ، ونبعت فكرة إنشاء الجامعة من قبل معالي اللواء توفيق الطيراوي عام ١٩٩٧ والذي يشغل حاليا رئيس مجلس أمناء الجامعة، وصدر لهذه الغاية مرسوم رئاسي بتاريخ ٢٠٠٦/٩/١٠، وبناءً عليه اعتمدت من وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني كمؤسسة تعليم عال بتاريخ ٢٠٠٧/٥/٢٢، وافتتحها السيد الرئيس محمود عباس رسمياً بتاريخ ٢٠٠٧/٩/٢٠، واستقبلت أول دفعة من طلبة الدبلوم الأمني من مختلف ضباط الأجهزة الأمنية الفلسطينية البالغ عددهم ١٣٥ ضابطا . وهي الآن بدأت في برنامج بكالوريوس علم النفس الأمني وبكالوريوس أنظمة المعلومات الإدارية، وبكالوريوس العلوم الشرطية والقانون، وبكالوريوس العلوم العسكرية والإدارة العامة، وبكالوريوس علم الجريمة والقانون، وبكالوريوس العلوم الأمنية، وبكالوريوس اللغة الانجليزية فرعي لغة عبرية إضافة للدبلومات المهنية التخصصية وهي: الدبلوم الأمني، ودبلوم الاستخبارات العسكرية، ودبلوم اللغة العبرية (**جامعة الاستقلال ، ٢٠١٦**).www.pass.ps

في ضوء ما سبق ونقص الدراسات التي اهتمت في المسؤولية الاجتماعية الطلبة والموظفين في فلسطين بصورة عامة، وجامعة الاستقلال بصورة خاصة، ولتفعيل الدور الاجتماعي للجامعة على اعتبار انه من الأهداف الرئيسية للجامعات ومؤسسات التعليم العالي خدمة المجتمع المحلي، والمعايير المعتمدة لتقييم الجامعات هي التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، تظهر أهمية إجراء الدراسة الحالية.

الدراسات السابقة:

نظرا لأهمية المسؤولية الاجتماعية، اهتمت عدة دراسات بتناولها بالبحث والدراسة، وكانت هذه الدراسات في عدة مجالات، حيث اهتمت بعض الدراسات بدراسة علاقتها مع مواضيع نفسية، ودراسات أخرى اهتمت ببحث سبل تطويرها

لدى الطلبة، ودراسات أخرى اهتمت ببحث إمكانية تطوير مقاييس لقياسها، وفيما يلي عرض لأهم هذه الدراسات:

قام الهذلي(٢٠١٠) بدراسة هدفت الكشف عن مستوى المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالاتجاهات نحو الوعي بخطورة الارهاب لدى عينة من طلبة الثانوية العامة بمكة المكرمة، اضافة لتحديد الفروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية تبعا الى متغيرات التخصص لدى الطلاب والمستوى الاقتصادي والتعليمي لدى أسرهم.

وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب كان متوسطا، وكان اتجاههم ايجابيا نحو الوعي بخطورة الارهاب، ووجود علاقة ايجابية بين المسؤولية الاجتماعية والاتجاهات نحو الوعي بخطورة الارهاب. اضافة الى ذلك اظعرت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى الى متغيرات التخصص لدى الطلاب والمستوى الاقتصادي والتعليمي لدى أسرهم.

وقامت قنديل (٢٠٠٣) بدراسة هدفت التعرف إلى المناخ الأسري كما يدركه الابناء وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية عند تلاميذ الاول اعدادي، ولتحقيق ذلك اجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٤٣) تلميذا وتلميزة، وذلك بواقع (١٢٣) تلميذا و (١٢٠) تلميذة من مدارس ادارة الساحل التعليمية في شمال القاهرة.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ايجابية بين المناخ الاسري الايجابي ومستوى المسؤولية الاجتماعية، ووجود علاقة سلبية بين النزاع الاسري والمسؤولية الاجتماعية، اضافة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في المسؤولية الاجتماعية بين الاسر اصحاب المناخ الاسري المنخفض والاسر اصحاب المناخ الاسري المرتفع ولصالح اصحاب المناخ الاسري المرتفع.

وقام البلوي (٢٠٠٣) بدراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين تشكل هوية الأنا والمسؤولية الاجتماعية ،وكذلك التعرف إلى الفروق بين أفراد العينة من المستويات والتخصصات المختلفة في رتب هوية الأنا المختلفة والمسؤولية الاجتماعية،وذلك لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى قوامها ٢٦٥ طالبا ١٢١

طالب من التخصص العلمي، و ١٤٤ طالب من التخصص الأدبي (ومن المسويات المختلفة) .

وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة بين تحقيق الهوية الأيدلوجية والمسؤولية الاجتماعية ومسؤولية الفرد نحو أفراد مجتمعه ،والمسؤولية الكلية.كما ارتبط تعليق الهوية ارتباطًا سالبًا ودالا بالمسؤولية الشخصية في حين لم يرتبط ببقية الأبعاد الفرعية للمسؤولية الاجتماعية.كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين طلاب الأدبي والعلمي في رتب الهوية الأيدلوجية والاجتماعية ،بينما أظهرت فروق بينهم في الهوية الكلية .كما لم تظهر فروق بين طلاب المستويات الدراسية في رتب هوية الأنا ،كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين طلاب التخصصين في متوسط درجات المسؤولية الاجتماعية بأبعادها الفرعية وفي الدرجة الكلية.

وبناء علي ذلك أوصى الباحثان بالاهتمام ببرامج التوجيه والإرشاد التي تنمى إحساس الطالب وإدراكه للمسؤولية الاجتماعية وتحمل تبعات تلك المسؤولية.

وقام الزهراني (١٩٩٨) بدراسة هدفت التعرف الى العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والتوافق والتحصيل الاكاديمي لدى طلاب جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، ولتحقيق ذلك اجريت الدراسة على عينة قوامها (٤٠٠) طالبا ، وذلك بواقع (١٠٨) طلاب من الاقسام العلمية و(١٩٨) طالبا من الاقسام الادبية.

واظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ايجابية بين المسؤولية الاجتماعية والتوافق الجامعي ، كذلك وجود علاقة ايجابية بين المسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي، اضافة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في المسؤولية الاجتماعية بين الطلاب في الاقسالم العلمية والادبية ولصالح الطلاب في الاقسام الادبية.

وقام الحارثي (١٩٩٥) بدراسة هدفت التعرف الى مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من الشباب في المجتمع السعودي في المنطقة الغربية. اضافة الى تحديد العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات مثل العمر والمهنة والمستوى التعليمي، ولتحقيق ذلك اجريت الدراسة على عينة قوامها (٥٢٢) شاب من فئات عمرية مختلفة.

وتوصلت الدراسة الى ان مستوى المسؤرولية الاجتماعية كان عاليا لدى عينة الدراسة، اضافة الى وجود علاقة ايجابية بين المسؤولية الاجتماعية والعلمر، بمعنى انه كلما زاد العمر زادت المسؤولية الاجتماعية، كذلك الحال بالنسبة للمستوى التعليمي، حيث انه كلما زاد المستوى التعليمي زادت المسؤولية الاجتماعية.

وقام الخوالدة (١٩٨٧) بدراسة هدفت التعرف إلى مفهوم المسؤولية عند الشباب الجامعي في المجتمع الأردني حيث طبق الدراسة على عينة من الشباب الذين يتابعون تعلمهم في جامعة اليرموك بلغ عددهم (١٤٠) فردًا ممن تتراوح أعمارهم 18-35سنة، وقد اختيرت العينة بطريقة عشوائية غير منتظمة، واستخدم الباحثان المنهج المسحي التحليلي حيث صمم أداة خاصة للدراسة وقد جُمِعت المعلومات عن طريق إجراء مقابلات فردية أو جماعية تُطرَح من خلالها الأسئلة على الطلبة والإجابة عنها .أسفرت النتائج عن أن الشباب الجامعي في المجتمع الأردني يفهم المسؤولية على أنها النهوض بالأمانة .وقد كشفت النتائج أن (٨٥ %)من أفراد العينة يدركون المسؤولية الاجتماعية ويضعون أو يحددون المسؤولية بأنها المسؤولية الاجتماعية التي تظهر في إطار المؤسسات الاجتماعية لنظام التربوي.

وقامت بدرية أحمد (١٩٨٩) بدراسة هدفت لتحديد العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ووجهة الضبط لدى بعض طلاب التعليم الثانوي العام، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (٧٠) طالبا وزعت بالتساوي على القسمين العلمي والأدبي بواقع (٣٥) طالبا لكل قسم.وتوصلت الدراسة إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب القسم العلمي والأدبي بالنسبة للمسؤولية الاجتماعية .ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب القسم العلمي والأدبي لصالح طلاب في مركز الضبط حيث تميزوا بالضبط الداخلي. كما أظهرت النتائج ارتفاع متوسط درجات طلاب القسم العلمي في المسؤولية الاجتماعية، وكذلك في وجهة الضبط الداخلي،و انخفاض متوسط درجات طلاب القسم الأدبي في المسؤولية الاجتماعية، ووجهة الضبط الداخلي مقارنة بطلاب القسم العلمي.

وقام مرزوق (١٩٩٠) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر مناقشة طلاب الجامعة لبعض المشكلات الاجتماعية على تنمية المسؤولية الاجتماعية، وعلى هذا فقد قام

الباحثان بإجراء الدراسة على مجموعتين) : ضابطة ، وتجريبية (من طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية بالعريش من الجنسين.

وطبق عليهم مقياس للمسؤولية الاجتماعية من إعداد الباحثان وهو تعديل لمقياس سيد عثمان للمسؤولية الاجتماعية. وكانت عينة الدراسة مكون من (١٠٠) طالب من الجنسين وعلى مجموعتين بتساوي ، تجريبية وضابطة.

وتوصلت الدراسة إلى انه توجد فروق جوهرية بين المجموعة التجريبية (التي ناقشت المشكلات الاجتماعية) والمجموعة الضابطة في متوسط درجات المسؤولية الاجتماعية، بعد التجربة ولصالح المجموعة التجريبية . أيضا أظهرت النتائج أن مناقشة المشكلات الاجتماعية لها أثر في زيادة مستوى المسؤولية الاجتماعية ،وهي تزيد من عناصر المسؤولية الثلاثة : الاهتمام، والفهم، والمشاركة.

وقام سيد عثمان (١٩٨٦) بدراسة حول المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة وقد تطلب ذلك منه تصورًا عن الشخصية المسلمة ، فقدم الشخصية المسلمة بنية موحدة ومتماسكة ذات صبغة متميزة ومتفردة، وهو بذلك يرجع الشخصية على أنها تقوم حول نواة صلبة حياتها العبودية لله ونورها التقوى وزادها الإحسان . ومن هذه النواة الأصل تشعب كافة جوانب الشخصية وتنشأ معالمها وهي : الحري، الاستقلال، الكرامة . وهذه المعالم تكشف عما في الشخصية المسلمة من ملامح عامة تنبثق من النواة الصلبة، وهذه الملامح هي : التفرد والإيجابية في الحياة، والتفتح والتوازن.

وقام المهدي (١٩٨٥) بدراسة حول العلاقة بين المشاركة والمسؤولية الاجتماعية عند تلاميذ المرحلة الثانوية ،واستخدم مقياس المسؤولية الاجتماعية صورة(ث) لسيد عثمان. وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه تجود علاقة موجبة ذات دلالة بين مستوى المسؤولية الاجتماعية المرتفع والمشاركة الحرة.

وقام صبحي (١٩٨٠) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين التوافق النفسي للمراهق والذي يتحقق من خلال برنامج الإرشاد الديني وبين تنمية المسؤولية الاجتماعية ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٠٠) طالب، وطبق عليها مقياس المسؤولية الصورة (ث) لسيد عثمان، وتوصلت الدراسة إلى انه لا توجد

علاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي للمراهق وبين سلوكه الاجتماعي غير السوي، وكانت العلاقة ايجابية بين التوافق الشخصي والاجتماعي للمراهق وبين سلوكه الاجتماعي الايجابي.

وحول تطوير أدوات قياس للمسؤولية الاجتماعية لقياس مفهوم المسؤولية الاجتماعية في البيئات العربية فقد طور **عثمان (١٩٩٣)** مقياس المسؤولية الاجتماعية بنسختين :الأولى تناسب طلبة المرحلة الثانوية والثانية تناسب طلبة الجامعات في مصر .صمم مقياس المسؤولية الاجتماعية لكي يشتمل على ثلاثة عناصر هي :الاهتمام والفهم والمشاركة .اختيرت عناصره لقياس درجة اهتمام الفرد بالجماعة أو الجماعات التي يتفاعل معها ودرجة محاولته فهم هذه الجماعة، ثم لقياس مشاركته بنشاط هذه الجماعة وتكون المقياس بصورته النهائية من (٨٥) فقرة، وهي فقرات تعكس ألواًنا من السلوك أو الأداء، فقد اختيرت بعد عرضها على عدد من المحكمين المختصين في علم النفس والتربية .ويطلب من المفحوص أن يحدد إجابته وفقًا لمقياس متدرج لكل فقرة يتكون من أربع نقاط :دائمًا –في كثير من الأحيان –قليا – نادرًا .

وفي سوريا **قام الشايب((٢٠٠٣)** باستخدام مقياس المسؤولية الاجتماعية الذي أعده عثمان، ١٩٩٣ بصورته الأصلية للكبار (ك) بعدد فقراته ال(٨٨) فقرة كما هو، وطبقه على عينة من طلبة جامعة دمشق، وقد تأكد من صدق الأداة من خلال استخدامه للصدق الظاهري بعرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين في هذا المجال، ولقياس الثبات استخدم الباحثان طريقة إعادة الاختبار وحساب معامل الارتباط بين الاختبارين حيث كانت ر =٠.٧٤ .

وقام صمادي وعثامنه (٢٠٠٩) بدراسة تطويرية لمقياس المسؤولية الاجتماعية لطلبة الجامعات الأردنية، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (١٥٤٧) طالبا وطالبة من مختلف الجامعات الأردنية، وتم من خلال التحليل ألعاملي التوصل إلى مقياس للمسؤولية الاجتماعية مكون من (٤٣) فقرة وموزع على ستة مجالات تمثل المسؤولية الاجتماعية تجاه: (الحي، والذات، والعالم، والأسرة،

والوطن، والزملاء) وفسر المقياس ما نسبته (٤٣%) من التباين، ووصل الثبات الكلي إلى (٠.٩٢).

في ضوء ما سبق تبين أهمية المسؤولية الاجتماعية في مختلف المجالات الاسرية والجامعية والمدرسية، وفي ظل النقص في الدراسات في فلسطين في مجال التعليم الجامعي تظهر أهمية إجراء مثل هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يمكن إيجاز مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الموظفين والطلبة في جامعة الاستقلال في أريحا ؟وهل يوجد اختلاف بين مجالات المسؤولية الاجتماعية؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين الموظفين والطلبة في جامعة الاستقلال في أريحا؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين طلبة الدبلوم المهني التخصصي وطلبة البكالوريوس في جامعة الاستقلال في أريحا؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١-التعرف إلى مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الموظفين والطلبة في جامعة الاستقلال في أريحا، إضافة لتحديد اختلاف بين مجالات المسؤولية الاجتماعية.

٢- التعرف إلى الفروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين الموظفين والطلبة في جامعة الاستقلال في أريحا.

٣- التعرف إلى الفروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين طلبة الدبلوم المهني التخصصي وطلبة البكالوريوس في جامعة الاستقلال في أريحا.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من حيث أصالتها وقلة الدراسات التي تناولت بالبحث والدراسة المسؤولية الاجتماعية بصوره عامة في فلسطين وجامعة الاستقلال بصورة خاصة كونها المؤسسة الأكاديمية الوحيدة المعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم العالي لمنح الدرجات العلمية في مجال العلوم الأمنية، عوضا عن أهمية المسؤولية

الاجتماعية كموضوع للدراسة ويظهر ذلك من خلال عقد المؤتمرات العلمية المتعلقة بذلك، وكان آخر هذه المؤتمرات المؤتمر الذي عقده قسم علم الاجتماع في كلية الآداب في جامعة الزقازيق بتاريخ ٢٠١٠/٣/١ تحت عنوان " **الجامعات العربية والمسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعاتها**" ونوقش في المؤتمر على مدار يومين (٥١) ورقة دراسية، وكان من أهم توصيات المؤتمر زيادة تفعيل المسؤولية الاجتماعية للجامعات(البسيوني،٢٠١٠)، في ضوء ذلك يمكن إيجاز أهمية الدراسة فيما يلي:-

١. تعد الدراسة الحالية من الدراسات الرائدة في مجال دراسة المسؤولية الاجتماعية في مجال التعليم العالي في فلسطين، وبالتالي تساهم الدراسة الحالية في معرفة مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الموظفين والطلبة في جامعة الاستقلال في أريحا، وتحديد جوانب القوة وتعزيزها وجوانب الضعف والعمل على علاجها من قبل المهتمين.
٢. تساهم الدراسة الحالية في تحديد الفروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين الموظفين والطلبة في جامعة الاستقلال في أريحا.
٣. تساهم الدراسة الحالية في تحديد الفروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين طلبة الدبلوم المهني التخصصي وطلبة البكالوريوس في جامعة الاستقلال في أريحا.
٤. تساهم الدراسة الحالية في فتح أفاق جديدة للباحثين والمهتمين لإجراء أبحاث في مجال المسؤولية الاجتماعية في مؤسسات التنشئة الاجتماعية والمؤسسات التعليمية الرسمية.

حدود الدراسة

١. **الحد البشري:** الإداريين والأكاديميين والمدربين العسكريين والطلبة جامعة الاستقلال.
٢. **الحد المكاني:** جامعة الاستقلال.
٣. **الحد الزماني:** تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٣/٢٠١٤.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

المسؤولية الاجتماعية:

عرفها الخوالده (١٩٨٧، ص ٨٢) بأنها " إقرار المرء بما يصدر عنه من أفعال وأقوال واستعداده العقلي والنفسي لتحمل ما يترتب عليه من نتائج".

وتعرف إجرائيا بأنها الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مجالات مقياس صمادي وعثامنه (٢٠٠٩) للمسؤولية الاجتماعية المستخدم في الدراسة الحالية .

جامعة الاستقلال:

هي أول جامعة أمنية في فلسطين وكانت سابقا تسمى الأكاديمية الفلسطينية للعلوم الأمنية، وتقع في مدينة أريحا بالقرب من قصر هشام، وأنشئت استجابة لحاجة المجتمع الفلسطيني لوجود جامعة أمنية خاصة بالشعب الفلسطيني وتراعي خصوصيته، واستقبلت أول دفعة من طلبة الدبلوم الأمني من مختلف ضباط الأجهزة الأمنية الفلسطينية. وهي الآن تمنح درجة البكالوريوس في سبعة تخصصات وهي: علم النفس الأمني، وبكالوريوس أنظمة المعلومات الإدارية، وبكالوريوس العلوم الشرطية والقانون، وبكالوريوس العلوم العسكرية والإدارة العامة، وبكالوريوس العلوم الأمنية، واللغة الانجليزية- عبري، وبكالوريوس علم الجريمة والقانون، إضافة للدبلومات المهنية التخصصية وهي: الدبلوم الأمني، ودبلوم الاستخبارات العسكرية، ودبلوم اللغة العبرية **(جامعة الاستقلال، ٢٠١٦)** .www.pass.ps.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة

قام الباحث بإتباع المنهج الوصفي التحليلي، في جميع إجراءاته من حيث تحديد مجتمع الدراسة وعينتها واستخدام مقياس المسؤولية الاجتماعية وذلك نظرا لملاءمته لاغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من الموظفين الإداريين والأكاديميين والمدربين العسكريين في جامعة الاستقلال والبالغ عددهم وفق دائرة الموارد البشرية (٣٤٥) موظفاً،

إضافة إلى الطلبة والبالغ عددهم وفق سجلات القبول والتسجيل (٧٧٩) طالبا وطالبة وذلك بواقع (١٢٠) للدبلوم و (٦٥٩) للبكالوريوس، وبهذا يكون المجموع الكلي لمجتمع الدراسة (١٠٩٤) شخصا.

عينة الدراسة

أجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٠٠) شخصا وذلك بواقع (٦٢) موظفا و (١٣٨) طالبة وطالبة ، وتمثل ما نسبته (١٨%) تقريبا من مجتمع الدراسة وتم اختيارها بطريقة طبقية- عشوائية، والجدول (١) يبين توزيع عينة الدراسة تبعا إلى متغير العمل الحالي، والجدول (٢) يبن توزيع عينة الطلبة تبعا إلى متغير المستوى الدراسي.

جدول (١) توزيع عينة الدراسة تبعا إلى متغير الوظيفة الحالية

العمل الحالي	العدد	النسبة المئوية %
موظف (إداري،أكاديمي، مدرب)	٦٢	٣١
طالب	١٣٨	٦٩
المجموع	٢٠٠	١٠٠

جدول (٢) توزيع عينة الطلبة تبعا إلى متغير المستوى الدراسي

العمل الحالي	العدد	النسبة المئوية %
دبلوم مهني تخصصي	٣٠	٢١.٧
بكالوريوس	١٠٨	٧٨.٣
المجموع	٢٠٠	١٠٠

أداة الدراسة:

لأغراض الدراسة قام الباحث باستخدام مقياس المسؤولية الاجتماعية الذي أعده صمادي وعثامنه (٢٠٠٩) حيث تكون المقياس بصورته النهائية من (٤٣) فقرة موجبة، موزعة على ستة مجالات هي:

-مجال مسؤولية الفرد تجاه الحي (٧) فقرات.

-مجال مسؤولية الفرد تجاه الذات (٧) فقرات.

-مجال مسؤولية الفرد تجاه العالم (٦) فقرات.

-مجال مسؤولية الفرد تجاه الأسرة (٩) فقرات.

-مجال مسؤولية الفرد تجاه الوطن (٨) فقرات.

-مجال مسؤولية الفرد تجاه الزملاء (٦) فقرات.

وتكون سلم الاستجابة على هذه الفقرات من (٤) استجابات أعدت بطريقة ليكرت السلم الرباعي وهي: أوافق بشدة (٤) درجات، أوافق (٣) درجات، أعارض درجتان، أعارض بشدة درجة واحدة، وبهذا تتراوح الاستجابة بين (١-٤) درجات، وكلما ارتفعت درجة الفرد فان درجة إحساسه بالمسؤولية تزداد، ويزداد توافقه مع المحيط الاجتماعي، ونتحسن الصحة النفسية لديه.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

قبل تطبيق المقياس بصورته النهائية تم استخراج صدقها وثباتها وذلك على النحو الآتي:

أ-صدق المقياس:

يعد مقياس صمادي وعثامنة (٢٠٠٩) صادق في قياس ما وضع لقياسه وهو قياس المسؤولية الاجتماعية، حيث بني المقياس باستخدام الصدق ألعاملي، وفسرت مجموعة العوامل الستة (المجالات) التي تم التوصل إليها ما نسبته (٤٣%) من التباين، وارتبطت جميع الفقرات ارتباطا جيدا مع مجالاتها وتم اعتماد الفقرات التي تشبعت ب (٠.٣٠) فأعلى مع مجالها، وللتأكيد على الصدق في الدراسة الحالية، تم استخراج معامل الارتباط بيرسون للاتساق الداخلي من خلال معرفة العلاقة بين المجالات والدرجة الكلية، حيث كانت جميعها عالية ودالة إحصائيا وتراوحت بين (٠.٦٢- ٠.٨٢) والجدول رقم (٣) يبين ذلك.

جدول (٣) معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين المجالات الفرعية والدرجة الكلية للمقياس

المجالات	معامل الارتباط (ر) مع الدرجة الكلية
مجال مسؤولية الفرد تجاه الحي	**٠.٧٤***
مجال مسؤولية الفرد تجاه الذات	**٠.٦٢***
مجال مسؤولية الفرد تجاه العالم	**٠.٨١***
مجال مسؤولية الفرد تجاه الأسرة	**٠.٨٢***
مجال مسؤولية الفرد تجاه الوطن	**٠.٨٢***
مجال مسؤولية الفرد تجاه الزملاء	**٠.٧٥***

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٠٥)

ثبات المقياس:

يعد المقياس المستخدم ثابت ووصل ثباته في دراسة صمادي وعثامنة (٢٠٠٩) باستخدام معادلة كرونباخ ألفا إلى (٠.٩٢) ، ولكن للتأكيد تم حساب ثباته باستخدام معادلة كرونباخ ألفا حيث بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس إلى (٠.٩٤)، أما بالنسبة للمجالات الفرعية فقد تراوحت معاملات الثبات بين (٠.٧٨-٠.٨٩) وجميعها جيدة لأغراض الدراسة، والجدول (٤) يبين ذلك:

جدول (٤) معاملات الثبات بطريقة كرونباخ ألفا للمجالات الفرعية والدرجة الكلية للمقياس

المجالات	معامل الثبات
مجال مسؤولية الفرد تجاه الحي	**٠.٨٤**
مجال مسؤولية الفرد تجاه الذات	**٠.٨٣**
مجال مسؤولية الفرد تجاه العالم	**٠.٧٨**
مجال مسؤولية الفرد تجاه الأسرة	**٠.٨٩**
مجال مسؤولية الفرد تجاه الوطن	**٠.٨٧**
مجال مسؤولية الفرد تجاه الزملاء	**٠.٨٦**
الدرجة الكلية	**٠.٩٤**

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٠٥)

- متغيرات الدراسة :

المتغيرات المستقلة:

١-العمل الحالي وله مستويان هما: (موظف، طالب).

٢- المستوى الدراسي وله مستويان هما (دبلوم مهني تخصصي، بكالوريوس).

المتغير التابع :

ويتمثل في استجابة أفراد عينة الدراسة على المسؤولية الاجتماعية المستخدم في الدراسة.

المعالجات الإحصائية :

من اجل الإجابة عن تساؤلات الدراسة استخدم الباحث برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

١. إيجاد المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لتحديد مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الموظفين والطلبة في جامعة الاستقلال في أريحا.

٢. تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة (MANOVA) باستخدام اختبار ولكس لامبدا (Wilks' Lambda) واختبار بونفروني (Bonferroni Test) لتحديد الفروق بين مجالات مقياس المسؤولية الاجتماعية.

٣. اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) لتحديد الفروق في مستوى المسؤولية الوطنية تبعا إلى متغيري العمل الحالي والمستوى الدراسي.

نتائج الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول:

ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الموظفين والطلبة في جامعة الاستقلال في أريحا ؟وهل يوجد اختلاف بين مجالات المسؤولية الاجتماعية؟

للإجابة عن **الشق الأول** من التساؤل استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة ولكل مجال وللدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية لدى الإداريين والأكاديميين والمدربين العسكريين والطلبة في الجامعة، ونتائج الجداول (٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠) تبين ذلك ونتائج الجدول (١١) تبين ملخصا لذلك.

ومن اجل تفسير النتائج اعتمدت الأوزان النسبية الآتية:

٨٠% فأعلى مستوى مسؤولية عالية جدا.

٧٠-٧٩.٩% مستوى مسؤولية عالية.

٦٠-٦٩.٩% مستوى مسؤولية متوسطة.

٥٠-٩٩.٩% مستوى مسؤولية منخفضة.

اقل من ٥٠% مستوى مسؤولية منخفضة جدا.

١-مجال مسؤولية الفرد تجاه الحي:

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الموظفين والطلبة في جامعة الاستقلال في أريحا لفقرات مجال مسؤولية الفرد تجاه الحي (ن= ٢٠٠)

الرقم	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية %	مستوى المسؤولية
١	أقوم بزيارة المرضى في الحي الذي أعيش فيه.	3.31	82.75	عالية جدا
٢	أشارك جيراني وأبناء الحي أفراحهم وأحزانهم.	3.63	90.75	عالية جدا
٣	أسعى لمساعدة جيراني في أي عمل يتطلب المساعدة	3.30	82.50	عالية جدا
٤	أفضل زيارة احد الجيران بدلا من الجلوس وحدي	2.93	73.25	عالية
٥	أرحب بالعمل إذا طلب مني في أي مكان في الحي الذي أعيش فيه	3.09	77.25	عالية
٦	أساهم في حل المشكلات الاجتماعية في الحي الذي أعيش فيه	3.18	79.50	عالية
٧	اعتقد أن الاهتمام بقضايا الحي واجب اجتماعي.	3.32	83.00	عالية جدا
	الدرجة الكلية لمجال مسؤولية الفرد تجاه الحي	3.25	81.25	عالية جدا

- أقصى درجة للاستجابة (٤) درجات.

يتضح من الجدول (٥) أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الموظفين والطلبة في جامعة الاستقلال في أريحا لفقرات مجال مسؤولية الفرد تجاه الحي كانت عالية جدا على الفقرات ذات الأرقام(١، ٢، ٣، ٧) حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها (٨٠%) فأكثر، وكانت درجة المسؤولية عالية على الفقرات المتبقية ذات الأرقام (٤، ٥، ٦) حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها بين (٧٣.٢٥-٧٩.٥٠%).

وفيما يتعلق بمستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الموظفين والطلبة في جامعة الاستقلال في أريحا للدرجة الكلية لمجال مسؤولية الفرد تجاه الحي كانت عالية جدا، حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى (٨١.٢٥%).

٢-مجال مسؤولية الفرد تجاه الذات:

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الموظفين والطلبة في جامعة الاستقلال في أريحا لفقرات مجال مسؤولية الفرد تجاه الذات (ن= ٢٠٠)

الرقم	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية %	مستوى المسؤولية
٨	اهتم بمناقشة مجريات الأحداث في الدول المجاورة.	2.88	72.00	عالية
٩	استفسر عن الأمور التي لا افهمها في الأخبار أو مصادر الإعلام.	3.25	81.25	عالية جدا
١٠	يهمني أن استمع إلى أخبار العالم من حولنا.	3.23	80.75	عالية جدا
١١	أحب أن اقرأ عن تاريخ الأمم و الحضارات.	3.01	75.25	عالية
١٢	أحب أن تكون عندي مجموعة كتب في الموضوعات القومية.	2.88	72.00	عالية
١٣	أرى أن الاهتمام في القضايا الدولية من واجب الجميع.	2.94	73.50	عالية
١٤	استفسر عن الموضوعات الغامضة التي لا افهمها في الجرائد.	3.09	77.25	عالية
	الدرجة الكلية لمجال مسؤولية الفرد تجاه الذات	3.04	76.00	عالية

- أقصى درجة للاستجابة (٤) درجات.

يتضح من الجدول (٦) أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الموظفين والطلبة في جامعة الاستقلال في أريحا لفقرات مجال مسؤولية الفرد تجاه الذات كانت عالية جدا على الفقرتين(٩، ١٠) حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليهما (٨٠%) فأكثر، وكانت درجة المسؤولية عالية على الفقرات المتبقية ذات الأرقام (٨، ١١، ١٢، ١٣، ١٤) حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها بين (٧٢-٧٧.٢٥%).

وفيما يتعلق بمستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الموظفين والطلبة في جامعة الاستقلال في أريحا للدرجة الكلية لمجال مسؤولية الفرد تجاه الذات كانت عالية، حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى (٧٦%).

٣- مجال مسؤولية الفرد تجاه العالم:

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الموظفين والطلبة في جامعة الاستقلال في أريحا لفقرات مجال مسؤولية الفرد تجاه العالم (ن= ٢٠٠)

الرقم	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية %	مستوى المسؤولية
١٥	أحافظ على الأدوات و الأجهزة التي تستعمل في مكان العمل أو الدراسة.	3.70	92.50	عالية جدا
١٦	اعتقد أن العامل المخلص يفيد المجتمع كله.	3.77	94.25	عالية جدا
١٧	اعتقد أن الأحداث العالمية تؤثر في وطننا باعتباره جزءا من العالم.	3.56	89.00	عالية جدا
١٨	أرى انه من الأفضل أن نتواصل مع العالم.	3.58	89.50	عالية جدا
١٩	احترم عادات و تقاليد المجتمع الذي أعيش فيه.	3.70	92.50	عالية جدا
٢٠	أرى انه من المهم أن تتناول خطبة الجمعة في المساجد مشكلات الأمة.	3.47	86.75	عالية جدا
	الدرجة الكلية لمجال مسؤولية الفرد تجاه العالم	3.62	90.50	عالية جدا

- أقصى درجة للاستجابة (٤) درجات.

يتضح من الجدول (٧) أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الموظفين والطلبة في جامعة الاستقلال في أريحا لفقرات مجال مسؤولية الفرد تجاه (١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠) حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها (٨٠%) فأعلى.

وفيما يتعلق بمستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الموظفين والطلبة في جامعة الاستقلال في أريحا للدرجة الكلية لمجال مسؤولية الفرد تجاه العالم كانت عالية جدا ، حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى (٩٠.٥٠%).

٤-مجال مسؤولية الفرد تجاه الأسرة:

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الموظفين والطلبة في جامعة الاستقلال في أريحا لفقرات مجال مسؤولية الفرد تجاه الأسرة (ن= ٢٠٠)

الرقم	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية %	مستوى المسؤولية
٢١	اعتقد أن الجلوس مع أسرتي و قضاء الوقت معهم غاية في الأهمية.	3.67	91.75	عالية جدا
٢٢	أحب أن اعمل ما تتفق عليه أسرتي	3.40	85.00	عالية جدا
٢٣	لدي التزامات عائلية أحافظ عليها	3.60	90.00	عالية جدا
٢٤	أناقش المشكلات الأسرية مع أفراد عائلتي سعيا لحلها.	3.57	89.25	عالية جدا
٢٥	أحب أن يحدثني إخوتي و أخواتي عن أخبارهم.	3.58	89.50	عالية جدا
٢٦	من واجبي أن أقوم برعاية والدي و تقديم العون له.	3.80	95.00	عالية جدا
٢٧	يهمني أن أشارك في الالتزامات و الزيارات العائلية.	3.52	88.00	عالية جدا
٢٨	يحزنني أن اسمع عن وفاة احد الأقارب البعيدين عن العائلة.	3.34	83.50	عالية جدا
٢٩	أشارك في الإنفاق على متطلبات الأسرة.	3.49	87.25	عالية جدا
	الدرجة الكلية لمجال مسؤولية الفرد تجاه الأسرة	3.55	88.75	عالية جدا

- أقصى درجة للاستجابة (٤) درجات.

يتضح من الجدول (٨) أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الموظفين والطلبة في جامعة الاستقلال في أريحا لفقرات مجال مسؤولية الفرد الأسرة (٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩) كانت عالية جدا، حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها (٨٠%) فأعلى.

وفيما يتعلق بمستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الموظفين والطلبة في جامعة الاستقلال في أريحا للدرجة الكلية لمجال مسؤولية الفرد تجاه الأسرة كانت عالية جدا ، حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى (٨٨.٧٥%).

٥-مجال مسؤولية الفرد تجاه الوطن:

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الموظفين والطلبة في جامعة الاستقلال في أريحا لفقرات مجال مسؤولية الفرد تجاه الوطن (ن= ٢٠٠)

الرقم	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية %	مستوى المسؤولية
٣٠	اهتم بالتنمية والادخار لبناء مشروعات في وطني.	3.31	82.75	عالية جدا
٣١	احرص على حضور الندوات ذات الفائدة للوطن و المجتمع.	3.15	78.75	عالية
٣٢	أرى أن من واجبي نشر الوعي والتربية الوطنية في المجتمع الذي أعيش فيه.	3.42	85.50	عالية جدا
٣٣	اشعر بالفرح عندما يكتشف مصدر ثروة جديد في بلادي.	3.54	88.50	عالية جدا
٣٤	اعتبر أن من واجبي المحافظة على ألاماكن العامة و الممتلكات في وطني	3.63	90.75	عالية جدا
٣٥	أساهم في حل المشكلات التي تنشئ في المؤسسة التي اعمل فيها.	3.44	86.00	عالية جدا
٣٦	أقوم بزيارة المناطق البعيدة عن وطننا كلما سنحت الفرصة	3.26	81.50	عالية جدا
٣٧	أحب أن اعرف الطريقة التي يسير العمل وفقا لها في المجلس التشريعي في وطني	3.17	79.25	عالية
	الدرجة الكلية لمجال مسؤولية الفرد تجاه الوطن	3.36	84.00	عالية جدا

- أقصى درجة للاستجابة (٤) درجات.

يتضح من الجدول (٩) أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الموظفين والطلبة في جامعة الاستقلال في أريحا لفقرات مجال مسؤولية الفرد تجاه الوطن كانت عالية جدا على الفقرات(٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦) حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليهما (٨٠%) فأكثر، وكانت درجة المسؤولية عالية على الفقرتين (٣١ ، ٣٧) حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليهما على التوالي : (٧٨.٧٥%، ٧٩.٢٥%).

وفيما يتعلق بمستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الموظفين والطلبة في جامعة الاستقلال في أريحا للدرجة الكلية لمجال مسؤولية الفرد تجاه الوطن كانت عالية ، حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى (٨٤%).

٦-مجال مسؤولية الفرد تجاه الزملاء:

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الموظفين والطلبة في جامعة الاستقلال في أريحا لفقرات مجال مسؤولية الفرد تجاه الزملاء (ن=٢٠٠)

الرقم	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية %	مستوى المسؤولية
٣٨	اشعر بالفخر عندما ابدأ مع زملائي عملاً جماعياً وننجح فيه	3.62	90.50	عالية جدا
٣٩	يسعدني أن يطلب مني زملائي مساعدتهم	3.48	87.00	عالية جدا
٤٠	احرص على التواصل مع الزملاء والأصدقاء	3.55	88.75	عالية جدا
٤١	اعتذر لصديقي عندما أتأخر عن موعد معه	3.46	86.50	عالية جدا
٤٢	أتقبل معارضة زملائي لي في الرأي عندما نقوم بعمل ما	3.33	83.25	عالية جدا
٤٣	احرص على مواعيدي مع زملائي	3.52	88.00	عالية جدا
	الدرجة الكلية لمجال مسؤولية الفرد تجاه الزملاء	3.49	87.25	عالية جدا

- أقصى درجة للاستجابة (٤) درجات.

يتضح من الجدول (١٠) أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الموظفين والطلبة في جامعة الاستقلال في أريحا لفقرات مجال مسؤولية الفرد الزملاء(٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣) كانت عالية جدا، حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها (٨٠%) فأعلى.

وفيما يتعلق بمستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الموظفين والطلبة في جامعة الاستقلال في أريحا للدرجة الكلية لمجال مسؤولية الفرد تجاه الزملاء كانت عالية جدا، حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى (٨٧.٢٥%).

٧-خلاصة النتائج:

جدول (١١) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الموظفين في جامعة الاستقلال في أريحا للمجالات والدرجة الكلية(ن=٢٠٠)

المجالات	المتوسط*	النسبة%	مستوى المسؤولية
مجال مسؤولية الفرد تجاه الحي	3.25	81.25	عالية جدا
مجال مسؤولية الفرد تجاه الذات	3.04	76.00	عالية
مجال مسؤولية الفرد تجاه العالم	3.62	90.50	عالية جدا
مجال مسؤولية الفرد تجاه الأسرة	3.55	88.75	عالية جدا
مجال مسؤولية الفرد تجاه الوطن	3.36	84.00	عالية جدا
مجال مسؤولية الفرد تجاه الزملاء	3.49	87.25	عالية جدا
الدرجة الكلية	3.38	84.50	عالية جدا

- أقصى درجة للاستجابة (٤) درجات.

يتضح من الجدول (١١) أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الموظفين والطلبة في جامعة الاستقلال في أريحا كان عالي جدا ، حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة للدرجة الكلية(٨٤.٥٠%)، وفيما يتعلق في المجالات كانت عالية جدا على جميع المجالات باستثناء مجال مسؤولية الفرد تجاه الذات كان عالي، وكان أعلى مستوى لمجال مسؤولية الفرد تجاه العالم وبنسبة مئوية (٩٠.٥٠ %) ، وكان اقل مستوى من المسؤولية لمجال مسؤولية الفرد تجاه الذات وبنسبة مئوية (٧٦%).

ومن اجل الإجابة عن **الشق الثاني من التساؤل الأول** استخدم تحليل التباين متعدد القياسات التابعة (MANOVA) باستخدام اختبار ولكس لامبدا (Wilks' Lambda) كما هو مبين في الجدول (١٢).

جدول (١٢) نتائج تحليل التباين متعدد القياسات التابعة (MANOVA) للفروق بين مجالات المسؤولية الاجتماعية

قيمة اختبار هوتلنج	(ف) التقريبية	درجات حرية البسط	درجات حرية الخطأ	مستوى الدلالة*
٠.٣٥	٧٠.٤٥	٥	١٩٥	٠.٠٠٠١*

*دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٠٥).

يتضح من الجدول (١٢) انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٠٠١) بين مجالات المسؤولية الاجتماعية.

ولتحديد بين أي من المجالات كانت الفروق استخدم اختبار بونفروني (Bonferroni Test) للمقارنات الثنائية بين المتوسطات الحسابية ونتائج الجدول (١٣) تبين ذلك.

جدول (١٣) نتائج اختبار بونفروني (Bonferroni Test) لدلالة الفروق بين مجالات المسؤولية الاجتماعية

المجالات	المتوسط الحسابي	١	٢	٣	٤	٥	٦
١-مجال مسؤولية الفرد تجاه الحي	3.25		٠.٢١	-٠.٣٧*	-٠.٣٠*	-٠.١١	-٠.٢٤
٢-مجال مسؤولية الفرد تجاه الذات	3.04			-٠.٥٨*	-٠.٥١*	-٠.٣٢*	-٠.٤٥*
٣-مجال مسؤولية الفرد تجاه العالم	3.62				٠.٠٧	٠.٢٦	٠.١٣
٤-مجال مسؤولية الفرد تجاه الأسرة	3.55					٠.١٩	٠.٠٦
٥-مجال مسؤولية الفرد تجاه الوطن	3.36						-٠.١٣
٦-مجال مسؤولية الفرد تجاه الزملاء	3.49						

*دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٠٥).

يتضح من الجدول (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجال مسؤولية الفرد تجاه الحي ومجالي (مجال مسؤولية الفرد تجاه العالم ، مجال مسؤولية الفرد تجاه الأسرة) ولصالح مجالي (مجال مسؤولية الفرد تجاه العالم ، مجال مسؤولية الفرد تجاه الأسرة)، وبين مجال مسؤولية الفرد تجاه الذات وجميع المجالات ولصالح جميع المجالات، بينما لم تكن المقارنات الأخرى دالة إحصائيا.وتبدوا هذه الفروق بين المتوسطات بوضوح في الشكل البياني رقم (١).

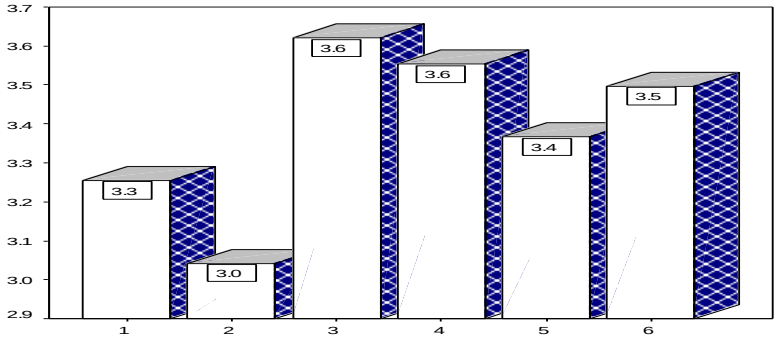

الشكل رقم (١)

المتوسطات الحسابية لمجالات المسؤولية الاجتماعية

١= مجال مسؤولية الفرد تجاه الحي ٢= مجال مسؤولية الفرد تجاه الذات ٣= مجال مسؤولية الفرد تجاه العالم ٤= مجال مسؤولية الفرد تجاه الأسرة ٥= مجال مسؤولية الفرد تجاه الوطن ٦= مجال مسؤولية الفرد تجاه الزملاء

ثانياً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين الموظفين والطلبة في جامعة الاستقلال في أريحا؟

للإجابة عن التساؤل استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test)، ونتائج الجدول (١٤) تبين ذلك.

جدول (١٤) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين الموظفين والطلبة في جامعة الاستقلال في أريحا

المجالات	الموظفين (ن=٦٢)		الطلبة(ن=١٣٨)		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة *
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
مجال مسؤولية الفرد تجاه الحي	٣.٢٧	٠.٥١	٣.٢٤	٠.٤٧	٠.٤٧	٠.٦٣
مجال مسؤولية الفرد تجاه الذات	٣.١٤	٠.٤١	٢.٩٩	٠.٥٣	٢.٠٠	*٠.٠٤
مجال مسؤولية الفرد تجاه العالم	٣.٧١	٠.٢٥	٣.٥٧	٠.٤٣	٢.٣٣	*٠.٠٢
مجال مسؤولية الفرد تجاه الأسرة	٣.٦٧	٠.٣١	٣.٤٩	٠.٥١	٢.٥٩	*٠.٠١
مجال مسؤولية الفرد تجاه الوطن	٣.٤٢	٠.٣٧	٣.٣٣	٠.٥٢	١.٢٤	٠.٢١
مجال مسؤولية الفرد تجاه الزملاء	٣.٥٨	٠.٣٥	٣.٤٥	٠.٥٠	٢.٠٢	*٠.٠٤
الدرجة الكلية	٣.٤٧	٠.٢٥	٣.٣٥	٠.٣٨	٢.٢١	*٠.٠٢

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) ت الجدولية (١.٩٦).

يتضح من الجدول (١٤) انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين الموظفين والطلبة في جامعة الاستقلال في أريحا ولصالح الموظفين.

ثالثا: النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين طلبة الدبلوم المهني التخصصي وطلبة البكالوريوس في جامعة الاستقلال في أريحا؟

للإجابة عن التساؤل استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test)، ونتائج الجدول (١٤) تبين ذلك.

جدول (١٤) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في بين طلبة الدبلوم المهني التخصصي وطلبة البكالوريوس في جامعة الاستقلال في أريحا

المجالات	طلبة الدبلوم المهني التخصصي (ن=٣٠)		طلبة البكالوريوس(ن=١٠٨)		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة *
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
مجال مسؤولية الفرد تجاه الحي	٣.٣٢	٠.٣٢	٣.٢٢	٠.٥٠	١.٠٤	٠.٢٩
مجال مسؤولية الفرد تجاه الذات	٣.٢٠	٠.٣٦	٢.٩٤	٠.٥٦	٢.٢٥	*٠.٠٢
مجال مسؤولية الفرد تجاه العالم	٣.٧٣	٠.٣١	٣.٥٣	٠.٤٥	٢.٢٦	*٠.٠٢
مجال مسؤولية الفرد تجاه الأسرة	٣.٦٢	٠.٢٨	٣.٤٥	٠.٥٥	٢.٢٩	*٠.٠٢
مجال مسؤولية الفرد تجاه الوطن	٣.٤٠	٠.٣٢	٣.٣١	٠.٥٦	١.١٢	٠.٢٦
مجال مسؤولية الفرد تجاه الزملاء	٣.٥٦	٠.٤٠	٣.٤٢	٠.٥٣	١.٤٧	٠.١٤
الدرجة الكلية	٣.٤٧	٠.٢٤	٣.٣١	٠.٤١	٢.١٠	*٠.٠٣

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) ت الجدولية (١.٩٦).

يتضح من الجدول (١٤) انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين طلبة الدبلوم المهني التخصصي وطلبة البكالوريوس في جامعة الاستقلال في أريحا ولصالح طلبة الدبلوم المهني التخصصي.

مناقشة النتائج:

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الموظفين والطلبة في جامعة الاستقلال في أريحا، إضافة لتحديد الاختلاف بين مجالات المسؤولية الاجتماعية.و التعرف إلى الفروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين الموظفين والطلبة في الجامعة ، إضافة للتعرف إلى الفروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين طلبة الدبلوم المهني التخصصي وطلبة البكالوريوس. ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٠٠) موظفا وطالبا، وطبق عليه مقياس صمادي وعثامنة (٢٠٠٩) للمسؤولية الاجتماعية، وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائيا أظهرت نتائج الجداول(٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١) إن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الموظفين والطلبة في جامعة الاستقلال في أريحا كان عالي جدا، حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة للدرجة الكلية (٨٤.٥٠%)، وفيما يتعلق في المجالات كانت عالية جدا على جميع المجالات باستثناء مجال مسؤولية الفرد تجاه الذات كان عالي، وكان أعلى مستوى لمجال مسؤولية الفرد تجاه العالم وبنسبة مئوية

(٩٠.٥٠ %)، وكان اقل مستوى من المسؤولية لمجال مسؤولية الفرد تجاه الذات وبنسبة مئوية (٧٦%).

وفيما يتعلق بالمقارنة بين مجالات المسؤولية الاجتماعية ، أظهرت نتائج اختبار ولكس لامبدا في الجدول (١٢)، واختبار بنفوروني في الجدول (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين جميع مجالات المسؤولية الاجتماعية، وكانت غالبية هذه الفروق لصالح مجال مسؤولية الفرد تجاه العالم ، ومسؤولية الفرد تجاه الأسرة.

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة الحارثي (١٩٩٥) والتي اظهرت ان مستوى المسؤولية الاجتماعية كان عاليا لدى الشباب في المنطقة الغربية في السعودية. ويرى الباحث الى ان الحصول على مثل هذه النتيجة يعود الى التربية والتنشئة الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني، والتي ركزت مبكرا بسبب الاحتلال الاسرائيلي على تحمل المسؤولية للفرد تجاه اسرته ووطنه ومجتمعة في سن مبكرة، وفي جميع مراحل حياته، والمجتمع الفلسطيني كمجتمع شرقي يؤكد على الترابط الاسري والانتماء للاسرة ، والموظفين والطلبة في جامعة الاستقلال في أريحا يعيشون كاسرة واحدة وتحت نفس الظروف، واكدت على هذه النتيجة دراسة قنديل (٢٠٠٣) والتي اظهرت نتائجها وجود علاقة ايجابية بين المناخ الاسري والمسؤولية الاجتماعية بمعنى انه كلما كان المناخ الاسري ايجابيا كان مستوى المسؤولية الاجتماعية ايجابي.

وفيما يتعلق بالفروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية تبعا لمتغيري الوظيفة والمستوى الدراسي، أظهرت النتائج في الجدول (١٤) وجود فروق بين الموظفين والطلبة ولصالح الموظفين في الجامعة، كما أظهرت النتائج في الجدول (١٥) وجود فروق بين طلبة الدبلوم المهني التخصصي وطلبة البكالوريوس ولصالح طلبة الدبلوم المهني التخصصي.

وفيما يتعلق بظهور الفروق ولصالح الموظفين يعتقد الباحث أن السبب في ذلك يعود إلى فارق العمر، ونضج الخبرات الاجتماعية لدى الموظفين مقارنة بالطلبة ، حيث أن المسؤولية الاجتماعية للفرد تزداد مع زيادة العمر، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة الحارثي(١٩٩٥) والتي اظهرت وجود فروق ذات دلالة احصائية في

مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب في السعودية تبعا لمتغير العمر ولصالح العمر الاكبر، بمعنى ان مستوى المسؤولية الاجتماعية يزداد مع التقدم في العمر.

وفيما يتعلق بظهور الفروق بين طلبة الدبلوم المهني التخصصي والبكالوريوس ولصالح طلبة الدبلوم المهني التخصصي، فان السبب في ذلك يعود إلى قلة الخبرات الاجتماعية لدى طلبة البكالوريوس في الجامعة مقارنة بطلبة الدبلوم المهني التخصصي، حيث أن غالبية طلبة الدبلوم المهني التخصصي من حملة مؤهل البكالوريوس وبرتبة نقيب فأعلى ومن العاملين في الأجهزة، ولديهم خبرات حياتية واجتماعية أفضل من طلبة البكالوريوس والذين لم يتخرجوا، وهم ما زالوا في المرحلة الانتقالية من المدرسة إلى الجامعة، ويؤكد على ذلك برنت وآخرون (Brent, etal,2009) إلى أن الانتقال من المدرسة إلى الجامعة يعد بمثابة تحد للطالب، ويشكل له خلال الأشهر الأولى درجة عالية من الضغوطات والصراعات نظرا لتغير الخبرات والمتطلبات الجديدة مقارنة بالحياة المدرسية، وأكد على ذلك باركر وآخرون (Parker,etal,2004) في إشارتهم إلى أن أكثر التحديات التي تواجه طلبة السنة الأولى في بداية دراستهم الجامعية صعوبة إقامة علاقات اجتماعية جديدة غير العلاقات مع أسرهم وأصدقائهم في المدرسة، عوضا عن الصعوبات المرتبطة في صعوبة التوافق مع البيئة التعليمية الجديدة والتي تختلف كلية عن البيئة المدرسية، أيضا أشارت نتائج دراسة تنتو (Tinto,1996) إلى أن ما نسبته ٤٠% من الطلبة في الجامعات الأمريكية لم يستطيعوا إكمال الأربع سنوات الدراسية لدرجة البكالوريوس، و ما نسبته ٥٧% تركوا الجامعة بعد دراسة فصل دراسي بسبب صعوبة التوافق مع المجتمع الجامعي. ايضا اكدت دراسة الزهراني (١٩٩٨) وجود علاقة ايجابية بين التوافق والمسؤولية الاجتماعية، اضافة الى وجود علاقة ايجابية بين المستوى التعليمي والمسؤولية الاجتماعية.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها يستنتج الباحث ما يلي:

١. إن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الموظفين والطلبة في جامعة الاستقلال في أريحا كان عالي جدا، حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة للدرجة الكلية (٨٤.٥٠%).
٢. كانت المسؤولية الاجتماعية عالية جدا على جميع المجالات باستثناء مجال مسؤولية الفرد تجاه الذات كان عاليا، وكان أعلى مستوى لمجال مسؤولية الفرد تجاه العالم وبنسبة مئوية (٩٠.٥٠ %) ، وكان اقل مستوى من المسؤولية لمجال مسؤولية الفرد تجاه الذات وبنسبة مئوية (٧٦%).
٣. ان مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الموظفين في الجامعة كان أفضل من الطلبة.
٤. ان مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الدبلوم المهني التخصصي في الاكاديمية كان افضل من طلبة البكالوريوس.

التوصيات:

في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها يوصي الباحث في التوصيات الاتية:

١. زيادة اهتمام إدارة الجامعة بتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة وبالتحديد طلبة البكالوريوس لان المستوى لديهم كان اقل من الموظفين وطلبة الدبلوم المهني التخصصي.
٢. عقد ندوات وورش عمل من قبل المتخصصين في الجامعة ومشاركة المهتمين والمجتمع المحلي فيها لتوثيق أواصر التعاون بين الموظفين والطلبة في الجامعة مع المجتمع المحلي.
٣. إجراء دراسة حول العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومتغيرات نفسية مثل الثقة بالنفس، والطموح، والإبداع، والتفاؤل لدى طلبة الجامعة.

المراجع العربية

١. البسيوني، عبدالله جاد البسيوني. (٢٠١٠).**الجامعات العربية والمسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعاتها.** أعمال المؤتمر الدولي الثاني لقسم علم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة الزقازيق، ١-٢/مارس ٢٠١٠.

٢. البلوي ،محمد بن سليمان الفريعى .(٢٠٠٣). **تشكل هوية الأنا والمسئولية الاجتماعية لدى عينة من طلاب التخصصات والمستويات المختلفة بجامعة أم القرى**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، السعودية.

٣. الحارثي، زايد عجير.(١٩٩٥). **المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من الشباب السعودي بالمنطقة الغربية وعلاقتها ببعض المتغيرات.** مركز البحوث التربوية، جامعة قطر.

٤. الخوالدة، محمد .(١٩٨٧). مفهوم المسؤولية عند الشباب الجامعي في المجتمع الأردني ودعوة ، لتعليم المسؤولية في التربية المدرسية .**المجلة التربوية للعلوم الإنسانية**، ٧، ٢٦، ١٢٤-١٨٧.

٥. **الزبادي، م. (١٩٨٨).** علم النفس الإكلينيكي. **القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، مصر.**

٦. الزهراني، عيسى.(١٩٩٨).**المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الدراسي والتحصيل الاكاديمي لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بجدة.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامهة ام القرى ، مكة المكرمة، السعودية.

٧. السمادوني، إبراهيم عبدالرافع، وسهام ياسين احمد.(٢٠٠٥).تفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع. **مجلة التربية (كلية التربية، جامعة الأزهر)**، العدد ١٢٧، الجزء (١) ص ١٧.

٨. الشايب، ممتاز . (٢٠٠٣). **المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بتنظيم الوقت**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

٩. العمري، خالد. (٢٠٠٨). **مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك** .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

١٠. العيسوي، عبدالرحمن. (٢٠٠١). **تطوير التعليم الجامعي العربي.** الإسكندرية: منشاة المعارف، مصر.

١١. الكردي، عصمت. (١٩٨٨).اتجاهات الممارسة الرياضية في الوقت الحر لدى طلاب الجامعة الأردنية: دراسة استكشافية مقارنة بين طلاب الكليات العلمية و الإنسانية . **دراسات(العلوم الإنسانية أ)**(عمادة البحث العلمي ، الجامعة الأردنية)، **١٥** (٨)، ٣١٢-٣٣٧.

١٢. صبحي ، سيد(١٩٨٠). **الإرشاد الديني وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى المراهق في المدرسة المتوسطة** . المدينة المنورة : كلية التربية.

١٣. صمادي، احمد عبدالمجيد، و عثامنه ، صلاح محمد. **(٢٠٠٩).دراسة تطويرية لمقياس المسؤولية الاجتماعية لطلبة الجامعات الأردنية.** مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. **المجلد ٦، العدد ٣، ٢٧٣-٢٩٨.**

١٤. عثمان ، سيد احمد (١٩٨٦).**المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة** ، ط ٢ .القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية.

١٥. عثمان ، سيد أحمد. (١٩٩٣).**المسؤولية الاجتماعية . دارسة نفسية – اجتماعية ، مقياس المسؤولية الاجتماعية واستعمالاته** ، ط ٣ . القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٦. عثمان ، سيد أحمد(١٩٩٦). **التحليل الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية** . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

١٧. عليان ، شوكت محمد. (١٩٩٧).العمل والمسؤولية في الإسلام . **الأمن والحياة** ، مجلة شهرية تصدرها أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، العدد ، ١٧٤، ص ٥٠.

١٨. فهمي،مصطفى.**(١٩٧٩).** التوافق الشخصي والاجتماعي. **القاهرة: مكتبة الخانجي، مصر.**

١٩. قنديل، سلوى محمد.(٢٠٠٣).**المناخ الأسري كما يدركه الأبناء وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

٢٠. مرزوق ، مغاوري عبد الحميد. (١٩٩٠).اثر مناقشة طلاب الجامعة لبعض المشكلات الاجتماعية على مسؤوليتهم الاجتماعية . **دراسات تربوية** ، المجلد السادس ،الجزء(٣٠). ٢٢٥-٢٤٠ القاهرة : عالم الكتب.

٢١. المهدي ، احمد محمد. (١٩٨٥).**العلاقة بين المشاركة والمسؤولية الاجتماعية عند تلاميذ المرحلة الثانوية** ، رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية ، جامعة عين شمس.

٢٢. الهذلي، نايف بن سراج. (٢٠١٠).**الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات الأخرى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة، السعودية.

المراجع الأجنبية

23-Brent. M, Julie. A, & Edith, C.(2009).Differences in resilience and university adjustment between school leaver and mature entry university students. **The Australasian Community Psychologist,** 21(1), 50-61.

24-Glasser, William (1986). **Control Theory in the Classroom**. New York: Harper & Row.

25-Glasser, William (2000). **Reality Therapy in Action**. New York: Harper Collins.

26-Parker, J., Summerfield, L., Hogan , M., & Majeski,S.(2004). Emotional intelligence and academic success: examining the transition from high school to university. **Personality and Individual Differences**, 36(1), 163-173.

27-Tinto, V. (1996). Reconstructing the first year of college. **Planning for Higher Education**, *25*(1), 1-6.